قراءة سوسيولوجية في العلاقات العاطفية الافتراضية بين الشباب
دراسة تحليلية على ضوء نظرية التمثيل المسرحي

A sociological examination of emotional relationships among Young people through the lens of theatrical representation theory - an analytical investigation.

1بن عبد الله حياة*

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم (الجزائر)،hayet.benabddalah.etu@univ-mosta.dz

مخبر حوار الحضارات التنوّع الثقافي وفلسفة السِّلم

2 **أ.د أحمد إبراهيم**

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم (الجزائر)، ahmed.brahim@univ-mosta.dz

تاريخ الارسال2023/03/08 تاريخ القبول 2023/03/16 **تاريخ النشر** 2023/06/10

ملخص:

تناولت هذه الدراسة موضوع العلاقات العاطفية الافتراضية بين الشباب،اعتمادا على الاقتراب النظري لكوفمان، وذلك من خلال طرحه لنظرية التمثيل المسرحي، حيث أن الأفراد من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي بهدف تكوين علاقات عاطفية، فإنهم يلعبون أدوار مختلفة لإظهار ذواتهم وتمثيلها في أحسن صورة بهدف تشكيل انطباعا ايجابيا لدى الطرف الآخر، وذلك لكسبه كشريك عاطفي. حيث تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم أسباب استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي، وكيف ساهمت هذه الأخيرة في تشكيل العلاقات العاطفية، بالإضافة إلى أهم الخصائص السوسيولوجية لهذه العلاقات، وأهم المعايير المعتمدة من طرف الشباب لاختيار الشريك الافتراضي، وصولا إلى أهم أبعاد العلاقات العاطفية الافتراضية.

الكلمات المفتاحية: المجتمع الافتراضي، مواقع التواصل الاجتماعي، العلاقات العاطفية الافتراضية، الضبط الاجتماعي.

Abstract: This study focuses on virtual relationships among young people, using Kaufman's theory and his theatrical representation theory. It explores how individuals use social networking sites to form emotional relationships by playing different roles to present themselves in the best possible way and create a positive impression on potential partners. The study aims to identify the key reasons why young people use social networking sites, how they contribute to the formation of emotional relationships, the most important sociological characteristics of these relationships, and the criteria that young people use to choose virtual partners. Ultimately, the study seeks to uncover the essential dimensions of virtual emotional relationships.

Keywords: Virtual society, social Networking sites, emotional Relationship, social control

* المؤلف المرسل

1-مقدمة:

تعتبر الانترنت من أهم عوامل التغير الاجتماعي، حيث ساهمت في إعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية وإكسابها صبغة افتراضية، وتغيير سلوكيات الأفراد وتصوراتهم لمختف المفاهيم الاجتماعية، بما فيها مفهوم اختيار الشريك، حيث أصبح خاضعا لمعايير جديدة قائمة على التعارف والحب،على عكس العلاقات التقليدية والتي كانت خاضعة للاختيار الأسري المرتب.

كما أدى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي إلى إكساب الأفراد حرية التعارف بين الجنسين، وبالتالي حرية البحث عن الشريك المناسب خارج نطاق الأسرة، مم أكسب مفهوم اختيار الشريك صبغة ذاتية. وفقا لمعايير محددة، ترمي إلى أبعاد معينة، تعكس مدى تأثير الثقافات الغربية على ثقافة الشباب العربي من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. وهذا ما سنحاول طرحه من خلال هذه الدراسة، وذلك بالتطرق أولا إلى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب، وذلك باعتبارهم الفئة الأكثر استخدما لهذه المواقع، بالإضافة إلى دوافع استخدام الشباب لهذه المواقع.

كما تطرقنا إلى نشأة العلاقات الافتراضية، وذلك انطلاقا من تاريخ العلاقات العاطفية، وكيف ساهمت الحركات النسوية في المناداة بحرية العلاقة بين الجنسين، وإكسابها طابعا تحرريا من الضوابط الاجتماعية، وصولا إلى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي،والذي زاد من انتشارها وإكسابها حرية أكبر.بالإضافة إلى عرض أهم الخصائص السوسيولوجية لهذه العلاقات العاطفية الافتراضية وأهم الفروقات بينها وبين العلاقات العاطفية الواقعية، وهذا ما يوضح لنا سبب انتشارها وإقبال الشباب عليها. كما تطرقنا في الأخير إلى عرض أهم معايير اختيار الشريك الافتراضي، وصولا إلى أهم أبعاد العلاقات العاطفية الافتراضية.

2- الإشكالية:

تعتبر التغيرات الاجتماعية التي تحدث في حياتنا الشخصية، والعلاقات الجنسية، والعلاقات الاجتماعية والزواج والعائلة، هي أهم التغيرات التي تحدث في المجتمع[1].

حيث يعتبر مفهوم العلاقات العاطفية الافتراضية من المفاهيم الناتجة عن التغير الاجتماعي وظهور مواقع التواصل الاجتماعي في إطار العولمة الثقافية، حيث ساهمت هذه الأخيرة في نشر القيم والأفكار الغربية في المجتمعات العربية على حساب القيم والعادات المجتمعية المحلية، والتأثير على تمثلات الشباب وسلوكياتهم، حيث أن مفهوم العلاقات العاطفية بين الجنسين في المجتمعات العربية يخضع لمجموعة من الضوابط الأسرية والتي تحد من حريتها وانتشارها، وهذا راجع إلى طبيعة المجتمعات العربية والمقومات الثقافية للأسرة العربية. ولكن مع الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي والتي ساهمت في توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية والانفتاح على الثقافات الغربية، أدى ذلك إلى إعادة صياغة المفاهيم الفكرية، خاصة فيما يتعلق بمفهوم العلاقة بين الجنسين، والتي أخذت طابعا تحرريا، حيث أن سهولة التعارف عبر هذه المواقع ساهمت في إكساب الأفراد الحرية في البحث عن شريك والدخول في علاقات عاطفية غير محدودة، والمقارنة بين الشركاء المحتملين وفق معايير معينة،وصولا إلى الشريك المناسب والذي يتوافق ميولات واهتمامات الفرد.حيث أصبحت هذه العلاقات خاضعة إلى سوق قائمة على العرض والطلب،خاضعا إلى منطق الاستهلاك بهدف تحقيق الربح[2].

حيث أن الفرد من خلال عملية البحث عن شريك عاطفي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فانه يسعى إلى عرض ذاته وفقا لمتطلبات الشريك المحتمل، ولعب أدوار متعددة ومحاولة الظهور بأحسن صورة، وذلك بالنظر إلى التنافس الشديد بين الشركاء المحتملين في عرض ذواتهم ،وذلك بهدف تشكيل انطباع إيجابي لدى الطرف الأخر، وبالتالي الوصول إلى الشريك المناسب.وهذا ما سنحاول التطرق إليه من خلال هذه الدراسة وذلك انطلاقا من التساؤل التالي: ماهية العلاقات العاطفية الافتراضية؟ وكيف ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيلها؟، وما هي أهم خصائصها وأبعادها؟

3-أهداف الدراسة:

- التعرف على دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي.
- معرفة الفرق بين العلاقات العاطفية الواقعية والعلاقات العاطفية الافتراضية، وأهم الخصائص السوسيولوجية لهذه الأخيرة.
-التعرف على معايير اختيار الشريك الافتراضي.
-الكشف عن أبعاد العلاقات العاطفية الافتراضية.

4-مفاهيم الدراسة:

4-1 -المجتمع الافتراضي:

يعتبر هذا المفهوم من المفاهيم الجديدة التي برزت عن طريق ثورة الاتصالات الحديثة، ويعتبر **هاورد رنجولد Haward Rheingold**أول من قدم تعريفا له، حيث بين أنها مجموعة اجتماعية، ثقافية تنشأ عبر الشبكات المعلوماتية، وتضم عددا كافيا من الأفراد، يتشاركون في حوارات ويساهمون بذلك في خلق شبكة من العلاقات الإنسانية على مستوى فضاء الويب. أما **بيير ليونارد هارفي Pierre-Leonard Harvey**فيؤكد على أن المجتمعات الافتراضية هي مجموعة أفراد مختلفة من حيث الحجم والشكل، تتفاعل مع بعضها البعض من خلال نظم الاتصالات العالمية داخل حدود معينة رمزية أو وهمية[3].

4-2- مواقع التواصل الاجتماعي:

لقد تعددت التعاريف لمفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ومن أهمها: أنها كل الأجهزة والمواقع التي تسمح لمستخدميها بمشاركة المعلومات عالميا، حيث تساهم هذه المواقع في اختصار وإزالة الحواجز المكانية بين المستخدمين، ومشاركة المعلومات،أما التكنولوجيا فهي مجموع الأجهزة المستخدمة لدخول هذه المواقع، حيث تتميز هذه المواقع بتداول المعلومات والأخبار بسرعة كبيرة، وإيصالها إلى اكبر عدد ممكن من الأشخاص في مدة زمنية قليلة، وهذا ما زاد من جاذبيتها وانتشار استخدامها لدى الأفراد.[4]

4-3- العلاقات العاطفية الافتراضية:

تعتبر العلاقات العاطفية الافتراضية على أنها علاقات رومانسية قائمة على التواصل عن بعد، حيث يعتبر الشريك مجهولا من الناحية الجسدية إلى حد ما ،فهي علاقة تجمع بين فردين متصلين من خلال شبكة الانترنت، وتعتبر علاقة غير خاضعة للحدود الزمنية أو المكانية للأفراد، أي علاقة بعيدة عن الواقع الملموس، علاقة افتراضية تقوم على الخيال وتحاكي الواقع الملموس، وتحاول تقليده من خلال الأحاسيس والمشاعر وربط الشريكين على مستوى الأفكار والتخيلات لتعويض الواقع والتعبير عنه[5].

4-4-الضبط الاجتماعي

لقد عرف **روس Rouss** الضبط الاجتماعي على أنه كافة الإجراءات التي تعمل على الحفاظ على النظام الاجتماعي العام،من خلال تنظيم العلاقات بين الأفراد،وتحديد أدوارهم الاجتماعية،وأن الخروج عنها يساهم في رفض الجماعة.[6]

5-الاقتراب النظري:

يعتبر الاقتراب النظري في البحوث السوسيولوجية بمثابة الموجه الرئيسي للبحث في مجال التنظير، وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على نظرية التمثيل المسرحي،وذلك بهدف فهم الأدوار التي يقوم بها الأفراد من خلال التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن ذواتهم،بهدف الدخول في علاقة عاطفية.

5-1-نظرية التمثيل المسرحي:

تعود الجذور الفكرية لهذه النظرية إلى المدخل التفاعلي ، حيث ظهرت سنة 1959 من قبل **أرفنج كوفمان** Erving Goffmanوالذي كان من أقطاب التفاعلية الرمزية، لكنه انفصل عنها، وأسس مدرسة جديدة اسماها «مدرسة التمثيل

المسرحي» لكنها واصلت الاعتقاد ببعض مبادئ التفاعلية. حيث يرى **كوفمانGoffman** من خلال هذه النظرية أن الحياة الاجتماعية عبارة عن مسرح، و أفراد المجتمع هم عبارة عن ممثلون كل منهم يقوم بأداء دور معين، حيث يعتمد الفرد في أداء دوره على التركيز في عرض الجوانب الايجابية لدوره أمام الآخرين، ومحاولة إخفاء الجوانب السلبية، و ذلك بهدف تشكيل انطباع ايجابي لدى الطرف الأخر، وهذا لضمان نجاح دوره في الحياة، و بالتالي خلق انعكاس ايجابي على قناعة الفرد بنفسه.[7]

كما يرى **كوفمانGoffman** أن الفرد وخلال أداءه لدوره تواجهه مشكلة أداء هذا الدور، بطريقة يحاول من خلالها توصيل أفكاره لإقناع الطرف الأخر بمدى ايجابية دوره ،و ذلك بنفس طريقة الممثل على خشبة المسرح أثناء عرض ذاته على الجمهور، بالإضافة إلى محاولته توجيه انطباعاته أثناء عرضه لذاته بما يتوافق و انطباعات الطرف الأخر، وذلك من خلال ما يقوم به من مجهودات ، و التي يسعى من خلالها إلى ترجمة اهتماماته الحقيقية بهدف الحصول على انطباعا مقبول لديه، وعليه يحاول باستمرار تعديل سلوكاته وفقا لانطباعات الأخر، وهذا لضمان نجاحه في الأخير من خلال تطابق سلوكه و توقعات الطرف الأخر.بالإضافة إلى أن الفرد أثناء أداءه لدوره يتعرض لذوات مختلفة ،و هذا ما يجعله يتعرض في مواجهة مواقف مختلفة ،وهذا ما ينعكس على اختلاف أدواره تبعا لاختلاف المواقف التي يتعرض لها[8].

ومنه فان هذا الطرح يتناسب وبشكل كبير وموضوع دراستنا، وذلك من خلال النظر إلى العلاقات الافتراضية،والتي أصبحت تشكل مجتمعات افتراضية من خلال النظر إليها كمسرح بحيث يقوم المتفاعلون عبر مواقع التواصل الاجتماعي بلعب أدوار متعددة، حيث تختلف هذه الأدوار حسب طبيعة التفاعل والعلاقات بين الأفراد المتفاعلين. فإذا كان التفاعل بين جنسين مختلفين بغرض التعارف وإقامة علاقة عاطفية تهدف إلى الزواج، فان كل طرف يحاول إظهار الجوانب الايجابية من شخصيته، وعرض طريقة تفكيره بما يتناسب وميولات الطرف الأخر، ومحاولة إخفاء الجوانب السلبية، وذلك بهدف تشكيل انطباع مقبول لدى الطرف الأخر، وإقناعه ومحاولة تعديل سلوكياته طبقا لهذه الانطباعات،وذلك من خلال طريقة النقاش، وطبيعة منشوراته عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وطبيعة أصدقاءه، و المجموعات التي ينتمي إليها، وطبيعة تعليقاته على مختلف المواضيع، وطريقة عرضه لأفكاره وتوجهاته، والصور والفيديوهات التي يتم نشرها أو تبادلها بين الأصدقاء المتفاعلين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كل هذه الجوانب تساهم في تشكيل صورة و انطباع لدى الطرف الأخر عن الفرد الذي هو بصدد إقامة علاقة معه، سواء بالنسبة للذكور أو الإناث، فذا كان هذا الانطباع مقبولا لدى الطرف الأخر فان هذا يساهم في نجاح التفاعل بين الطرفين وبالتالي استمرار العلاقة بينهما و تطورها.

6-تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب:

في ظل الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي فقد أثرت بشكل واضح وكبير على مختلف الفئات الاجتماعية خاصة الشباب باعتبارهم الفئة الأكثر استخداما لهذه المواقع ومن بين أهم التأثيرات:

– أن هويات الأفراد المستخدمين أصبحت أكثر مثالية وبعيدة عن الواقع، حيث أصبح الشباب المستخدم لهذه المواقع يتمتع بثقافة رقمية مختلفة بشكل كبير عن الثقافة الواقعية، وحرصه على الظهور بشكل أفضل، وبصورة مرغوب فيها من خلال هذه المواقع.[9]كما ساهمت هذه المواقع قي نشر الثقافات الغربية والترويج لها في مختلف المجتمعات، مما أدى بدوره إلى تنميط الثقافات المحلية ونشر قيم المجتمعات الغربية، في إطار العولمة الثقافية.

بالإضافة إلى أن هذه المواقع أصبحت تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية، وبالتالي إنتاج شخصيات ذات أنماط سلوكية متعددة الهويات، وتحمل قيما أخلاقية تتعارض والقيم والعادات المحلية، حيث أن ما تحمله المجتمعات الافتراضية من أفكار تسعى إلى تقليد

المجتمعات الغربية من خلال أنماط حياتهم وسلوكياتهم وممارساتهم الاجتماعية خاصة فيما يتعلق بمفهوم الحب والجنس، والصداقة بين الجنسين على طريقة المجتمع الغربي.[10] .

– كما ساهمت في تغيير نمط العلاقة بين الجنسين، وذلك من خلال سهولة الاتصال بينهم بشكل سري ، دون رقابة أسرية وبالتالي ضعف عملية الضبط الاجتماعي على مثل هذه العلاقات[11] ، وهذا ما ساهم في إكساب الشباب نوعا من الحرية فيما يخص سلوكياتهم و ممارساتهم الاجتماعية ، و ذلك نتيجة تأثرهم بالثقافة الغربية التي تدعو إلى التحرر خاصة فيما يتعلق بمفهوم اختيار الشريك. حيث يرى الإعلامي **ياسر غسلان** مؤسس موقع المفكرة الإعلامية أن من أبرز تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب العربي خاصة الفايس بوك تكمن في تشجيعهم على انتهاج النمط الاستهلاكي، زد على ذلك حرية التعبير مما ساهم في جعل جيل مواقع التواصل الاجتماعي في حالة رفض لمفهوم الرقابة، وبالتالي المساهمة في التأثير على سلوكياتهم وحاجتهم الدائمة إلى الانفتاح على كل ما هو جديد والتعامل معه بكل حرية.[12] .

وهذا ما أدى بدوره إلى خلق حالة من الصراع بين الشباب و أسرهم و لدى الشباب في حد ذاته ، صراع بين ما هو مرغوب من خلال ممارسة سلوكياته و التعبير عن أفكاره بكل حرية ،و بين ما يفرضه الواقع الاجتماعي من ضوابط تحد من ممارساته .

7–دوافع استخدام الشباب المواقع التواصل الاجتماعي :

لقد تعددت دوافع وأسباب إقبال الشباب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ومن بين هذه الدوافع:

– توفير إمكانية التعرف على عدد لا نهائي من الأفراد، وبالتالي إقامة علاقات افتراضية وذلك من خلال التأثير على مستخدمي هذه المواقع بالإدمان والرغبة في البحث عن أصدقاء وعلاقات تعارف افتراضية على حساب العلاقات الواقعية،وبالتالي الهروب من الواقع الاجتماعي إلى الواقع الافتراضي.

وهذا راجع إلى سهولة بناء هذه العلاقات، والتعبير عن الذات وعن المشاعر والأفكار التي توفره سهولة التواصل والتي أصبحت تتعدى الحدود الزمنية والمكانية بكل حرية، بالإضافة إلى توفر العديد من الخيارات، والتي تسمح بدورها للمستخدم بانتقاء ما يناسب تطلعاته واهتماماته.[13]

– كما تعتبر الحاجة إلى معرفة الجنس الأخر من أهم دوافع الشباب لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أن الفرد في مرحلة الشباب يسعى إلى تكوين علاقات اتصالية مع الجنس الأخر، وبالنظر إلى طبيعة المجتمع العربي، فإن هذه الحاجة يصعب إشباعها ضمن الإطار التقليدي للعلاقة بين الجنسين في المجتمع الواقعي، فيلجأ الشباب إلى تحقيق ذلك من خلال الواقع الافتراضي والمتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي.

– ومن أهم أساب إقبال الشباب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الإناث، وذلك بالنظر إلى طبيعة المجتمع العربي والتي تفرض مجموعة من القيود على خروج الفتاة من البيت، وذلك لان معظم المجتمعات العربية لازالت ترفض خروج الفتاة من البيت لغير الدراسة والعمل. وهذا ما جعل الفتاة تشعر بحاجة إلى مساحة أوسع للتحرك وكان ذلك من خلال الإقبال على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.[14]

– ومن بين أهم دوافع الشباب أيضا لاستخدام مواقع التواصل أنها ساهمت في تسهيل عملية الاتصال بين الجنسين، وهذا ما أدى بدوره إلى تحرر هذه العلاقات من الرقابة الأسرية والمعايير والقواعد الضابطة للممارسات الاجتماعية للشباب.[15]

– توفير الخصوصية والسرية والدخول بهويات مستعارة، وبالتالي المساهمة في كسر الحواجز و التابوهات، ومساعدة الشباب على التعبير عن أفكارهم بعيدا عن الرقابة الأسرية والضبط الاجتماعي، وهذا ما زاد من إقبال الشباب عليها، على عكس العلاقات في الواقع الاجتماعي والاتصال بين الجنسين، والذي يخضع لمعايير أكثر ضبط[16] .

8-نشأة العلاقات العاطفية الافتراضية:

تعتبر ظاهرة التعارف عبر مواقع التواصل الاجتماعي والبحث عن الشريك من تبعات العولمة،حيث ساهمت هذه المواقع في ازدياد فرص التعارف بين الأفراد حيث اللانهاية في إيجاد الشريك، والذي يخضع لمجموعة من المعايير المحددة مسبقا على أساس براغماتي. حيث غيرت مواقع التواصل الاجتماعي المفهوم الاجتماعي للحب، وذاك من خلال الفصل بين الجسد والحب، أي بين الحب والشخص، و منه يمكن رصد هذه المفارقة المتمثلة في كيفية أن يكون هناك حب بين شخصين لا يعرفان بعضهما البعض وما هي العوامل المساهمة في تشكيل هذا الحب واستمراره؟[17].

فبعدما كان الحب قديما تحكمه الروابط الاجتماعية والحدود والقوانين الأسرية، وهي من تنظم عملية اختيار الشريك،ولكن مع التغير الاجتماعي والتطورات الحاصلة في المجتمع وهنت هذه الضوابط الاجتماعية والقوانين الأسرية و فقدت تأثيراتها،و اكتسبت العلاقات بين الجنسين صفة التحرر من القيود الاجتماعية. وذلك نتيجة ازدياد فرص التعارف، واتساع مجال لقاء الشريك عبر مواقع التواصل، حيث أتاحت هذه الأخيرة المجال أمام الأفراد المستخدمين وأعطت لهم الفرص بشكل لا نهائي في البحث عن الشريك المناسب، حيث انه كلما زادت فرص الاختيار في البحث عن الشريك، كلما زادت الإغراءات، وعليه فان الاستمرار في البحث قد يضمن إيجاد الشريك الأفضل[18].

حيث يرى علماء الاجتماع مثل **انطوني غيدنز Anthony Gidens**و**الريش بيك Ulrich Beck** بأن العولمة كان لها أثر كبير على التغير الثقافي في مختلف المجتمعات المعاصرة، والتي مست مختلف الأنساق الفكرية وكان لها الأثر الواضح حتى على العلاقات الاجتماعية، بما فيها العلاقات العاطفية، وطرق اختيار الشريك، حيث أصبح يخضع لمعايير متعددة ومختلفة عما كانت عليه سابقا، وذلك بالنظر إلى أنها لم تعد تقوم بين الأفراد الذين يعرفون بعضهم البعض بشكل مباشر، وإنما تطور وتجاوز الحاجز المكاني نتيجة ظهور تكنولوجيات الاتصال الحديثة ،وظهور مواقع التواصل الاجتماعي وبالتالي توسع شبكة العلاقات الاجتماعية.[19]

حيث شهدت العلاقات العاطفية هذا التغير والتحرر من سلطة الروابط الأسرية والعادات والتقاليد، مع ظهور الحركات الطلابية سنة 1967 وانتشار الحركات النسوية في أوروبا، والتي أصبحت تنادي بالتحرر من السلطة الذكورية،وتحرر العلاقات بين الجنسين، وبالتالي فسح المجال أمام الشريكين في التعارف واللقاء في مجالات مختلفة.[20]

حيث أن ظهور المجتمعات الافتراضية أدى إلى إحداث تغيرات اجتماعية ،ساهمت خلق أنماط سلوكية تتماشى وما يفرضه هذا المجتمع الافتراضي ، و ما يحمله من مبادئ ثقافية غربية و تغييب ثقافة و مبادئ المجتمع الواقعي.

كما ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في توسيع فضاءات اللقاء، وعرض واسع للشركاء المحتملين، وتحويل الفرد إلى مستهلك جنس وعواطف ومشاعر، وذلك من خلال مضاعفة العلاقات وإنهاءها بنقرة واحدة والتحلل منها دون أي التزامات عاطفية[21].

9-الفرق بين العلاقات العاطفية الافتراضية و الواقعية:

إن العلاقات العاطفية الافتراضية تعمل على تحرير الشريكين من كل القيود المفروضة عليهما والتي تلزمها بمصير لا يحبذانه، وهذا ما ساهم في استقلالية كل طرف عن الأخر، وإمكانية إنهاء العلاقة في أي وقت وتحت أي ظرف ودون أي سبب، وهذا ما ساهم بدوره أيضا في هشاشة هذه العلاقات وعدم استمراريتها لوقت طويل[22].

- فضلا عن ذلك يمكن للإفراد الفاعلين التخفي وعدم الظهور بهوياتهم الحقيقية على عكس الواقع، وبالتالي المساعدة على لعب أدوار مختلفة وتعدد وتباين سلوكياتهم[23].

– كما أن العلاقات العاطفية الافتراضية تجعل من هوية الفرد المستخدم مجهولة وتتصف بالغموض في بعض المواقف، مما يشجع الفرد المستخدم على القيام بسلوكيات والتعبير عن أفكار وتوجهات قد يتعذر عليه القيام بها في حالة العلاقات الواقعية، وهذا ما يجعل الأدوار التي يقوم بها من خلال العلاقات الافتراضية لا تعبر بشكل صريح عن مواقفه في الواقع، وذلك راجع إلى القيود المفروضة على العلاقات الواقعية.[24]

و هذا ما ساهم في خلق هويات افتراضية تحمل مبادئ افتراضية بعيدة عن الواقع أو مناقضة له في بعض الأحيان و بالتالي ممارسة الشباب لسلوكيات و ممارسة ادوار لا تمثل هوياتهم الحقيقية .

– كما ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في عرض الأفراد المستخدمين لذواتهم بطريقة بسيطة وغير معقدة من اجل الدخول في علاقات عاطفية، أو الترفيه بدلا من الظهور بهويتهم الحقيقية، والتي تتميز قي بعض الأحيان بالتعقيد، وهذا ما يساهم بدوره في تدمير شبكة العلاقات بين الأفراد على المستوى البعيد.[25]

– أما فيما يخص العلاقات العاطفية الواقعية تؤثر فيها خصائص شخصية كالاهتمام، والأمن، مما يدفع الشريكين إلى المرونة في التواصل والتفاهم والتشارك في مختلف الظروف الاجتماعية، بالإضافة إلى عامل الثقة والذي يلعب دورا مهما في الالتزام بالعلاقة وتوقع استمراريتها، وأن هذه العلاقة سوف تأتي بمصالح متبادلة للشريكين معا.

كما أنه تلعب الثقة بالذات وبالشريك دورا مهما في العلاقات العاطفية الواقعية، حيث أنها كل ما ارتفعت الثقة بين الشريكين كلما زادت مشاعر الرضا والالتزام والاهتمام بالطرف الأخر، وكانت العلاقة أكثر قدرة على مواجهة الضغوطات التي يمكن أن تنهيها لأي سبب .[26]

– إن ما يجعل العلاقات العاطفية الافتراضية في انتشار واسع على حساب العلاقات الواقعية أنها تلغي مفهوم الجسد، وبالتالي التعبير عن الذات بكل سهولة وبشكل متحرر من أي قيود للتفاعلات الجسدية[27].

– كما أن العلاقات الواقعية تقوم أساسا على الانجذاب إلى الشخص ثم معرفته، على عكس العلاقات الافتراضية والتي تقوم على أساس معرفة الشريك المحتمل من خلال ملفه الشخصي ،ومجموع السيمات التي يتميز بها ثم تأتي مرحلة الانجذاب إليه. أي مرحلة تقييم مدى تطابق هذه السيمات وتوقعات وتطلعات الفرد المستخدم، ثم تأتي مرحلة اللقاء الرومانسي والناتجة عن المقارنة بين مجموعة من الشركاء المحتملين واختيار الشريك الأفضل من بينهم[28].

10–خصائص العلاقات العاطفية الافتراضية :

إن من أهم مميزات و خصائص العلاقات العاطفية الافتراضية التحرر من مختلف القيود المفروضة على العلاقات بين الجنسين في الواقع، حيث أن البحث عن شريك من خلال مواقع التواصل يساهم في عرض أعداد لا نهائية من الشركاء المحتملين، والذين يكونون في موقع الاختيار.[29]

– كما أن التعارف عبر مواقع التواصل يتميز بحرية كبيرة، وخالية من القيود، مما يعطي للفرد فرصة في تقديم نفسه للطرف الأخر بطريقة تمكنه من إخفاء ما يحب إخفاءه من كل صفات سلبية أو غير مرغوب فيها بالنسبة للطرف الأخر، سوءا كانت صفات جسدية أو متعلقة بشخصيته، وهذا خوفا من عدم تقبل الآخر له، وعليه فان طبيعة الموقف الاتصالي عبر هذه المواقع تتسم غالبا بالغموض، حيث أن الفرد يحاول في معظم الأوقات إبراز فقط الجوانب الإيجابية.[30]

– كما تعتبر وعود الالتزام والاستمرار في العلاقات العاطفية الافتراضية لا معنى لها على المدى البعيد، حيث أنها تشبه الاستثمار في مشروع ما على حساب الربح والخسارة، فان الدخول في علاقة عاطفية افتراضية يتطلب من الفرد عدم إعطاء وعد لشريكه، بل يتطلب منه الأمر أن يجعل كل أبواب العلاقة مفتوحة، وذلك لضمان إنهاءها دون خسائر في حالة عدم التوافق، والدخول من جديد في علاقة أخرى.[31]

و هذا ما يجعل طابع الشك يطغى على هذه العلاقات و بالتالي سهولة إنهاءها و تخلي الفرد عن شريكه بسبب انعدام الثقة.

– ومن أهم مميزاتها أن الفرد يتعرف على الشريك والدخول في علاقة دون خشية لعواقب العالم الواقعي، وهذا ما يجعل العلاقات العاطفية الافتراضية علاقات أمنة حيث أن الفرد يتسوق الشركاء كما يتصفح المجلات التسويقية، دون إلزام بالشراء، و رد البضاعة في حالة عدم الرضا عنها، يعني إنهاؤها بكل سهولة دون أي التزام في حالة عدم الرضا عن الشريك.[32]

ومن أهم أسباب انتشارها وإقبال الشباب عليها:

– تجاوز الضغوطات الاجتماعية المفروضة على العلاقات بين الجنسين في الواقع، خاصة في المجتمعات العربية[33].

كما أن الدخول في علاقة عاطفية افتراضية لا يتطلب التضحية، إنها ثقافة العلاقات المريحة سواء بقيت في العالم الافتراضي، أو انتقلت إلى العالم الواقعي بشروط العالم الافتراضي، حيث يمكن منع الطرف الأخر من الوصول إليه من خلال الحذف، الاختفاء.. وذلك في حالة عدم التوافق.[34]

وهذا راجع إلى الحداثة والتي ساهمت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي في تحرير علاقات الحب والصداقة الجنسانية من الضوابط الاجتماعية و الأخلاقية[35].

كما يعتبر توفر الشركاء المحتملين بعدد كبير من أهم أسباب إقبال الشباب على الدخول في هذا النوع من العلاقات، حيث تساعد هذه الوفرة في تجربة أكبر عدد من الشركاء واختيار الأفضل حسب رغبات الفرد وتطلعاته[36].

11– معايير اختيار الشريك الافتراضي :

لقد شهد مفهوم اختيار الشريك تغيرا واسعا وكبيرا، وذلك نتيجة انتشار مواقع التواصل الاجتماعي، والتي أصبحت تهدف إلى توسيع مجال البحث عن الشريك المناسب، وتأثير ثقافة الاستهلاك والتي تهدف بدورها إلى اقتصاد الوقت واحتساب الفوائد وانتهاج عملية المقارنة بين الشركاء واختيار الأفضل.[37]

حيث أصبحت عملية البحث عن شريك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مبنية كما لو كانت في السوق، حيث ظهر هذا المفهوم مع الخبير الاقتصادي **غاري بيكر Gary Becker**، حيث يرى أن النساء والرجال في حالة تنافس دائم للبحث عن الشريك الأفضل، حيث يكون للشخص الذي لديه سمات عرض أكثر قوة على الآخرين، وبالتالي اعتباره الشريك الأكثر طلبا من حيث معايير الاختيار، ومن هنا ظهر مفهوم سوق الزواج.

كما أصبحت عملية الاختيار مرتبطة بالدرجة الأولى بالذوق ومن خلال توافق الشريكين، فكل منهما يبحث عن خصائص معينة بطريقة حرة وغير مقيدة، حيث أصبحت عملية الاختيار تتميز بذاتية أكبر، وأن اختيار الشريك أصبح يتطلب وضع الأفراد في حالة منافسة مع الشركاء المحتملين وفقا لذوق الفرد وما يتطابق معه من صفات الشركاء المحتملين. حيث يعتبر الإغراء الجنسي والجاذبية الجسدية من أهم الخيارات المفضلة والتي أصبحت تحتل مركزا مهما في قائمة معايير الاختيار.[38]

كما ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير مفهوم اختيار الشريك العاطفي ،وذلك بسبب وفرة عدد الشركاء المحتملين، هذا ما أدى إلى التأثير على عملية الاستقرار على شريك معين، لأن توفر خيارات متعددة ساهم في عدم الالتزام بعلاقة معينة، وعدم القدرة على الاختيار، هذا راجع إلى انهيار القواعد التقليدية للزواج في المجتمع الحديث،أو بالأحرى وجد الفرد نفسه مطالب بتحديد ما يريده وتقييم اختياره،واتخاذ القرار في اختيار الشريك وفقا لمجموعة من التفضيلات، والتي تتوافق واحتياجاته،وذلك وفقا لتصوره لمدى نجاح أو فشل علاقته مستقبلا. [39]

كما أن الفرد من خلال عملية البحث عن الشريك المناسب يحاول جمع اكبر عدد ممكن من المعلومات عنه وفي المقابل لا يمكن اعتبار هذه المعلومات حقيقية ومعبرة بنسبة كبيرة عن الذات الحقيقة للمستخدم وهذا ما أشارت إليه **شيري توركل** Sherry

Turkle في دراستها عن هوية الأفراد من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، حيث ترى أنها متعددة بصورة لا نهائية حيث صرحت قائلة إننا لدينا إمكانيات لا محدودة عند تقديم ذواتنا إلكترونيا وذلك بان نؤدي أدوار متعددة حيث أن الأفراد يقومون بتسجيل أنفسهم و عرض ذواتهم من خلال صور وأسماء مستعارة وذلك وفقا للأدوار التي يقومون بتأديتها.[40]

وهذا ما يجعل هذه الفرد يعيش حالة من الشك الدائم في هذه العلاقة بسبب معرفته أن الشريك يلعب أدوارا مختلفة أيضا و التي لا تمثل هويته الحقيقة

كما أنه لم تعد المعايير اجتماعية وتعليمية فحسب، بل أصبحت معايير جسدية وجنسية وعاطفية، ومدى توافق الأذواق بين الشريكين.[41] وبالتالي خلق منافسة بينهم من خلال تسويق ذواتهم بنجاح، ومحاولة كل شريك إظهار تميزه عن الشركاء الآخرين من خلال عرض خصائصه وفقا لمتطلبات الفرد المستخدم، وهذا ما يفسر قانون العرض والطلب في العلاقات الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.ومنه فإن تسويق الشريك لذاته بنجاح يضمن تميزه عن باقي الشركاء المحتملين.[42]

ويعتبر الملف الشخصي الشكل المتعارف عليه لعرض الفرد لهويته من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. حيث صرحت **دانا بويد Dana Boyd** سنة 2004 على موقع **فريند ستير** قائلة إن «من يحمل على عاتقة عبئ خلق ملف شخصي مثير للاهتمام، فسوف ينشئ علاقات تواصل أكثر» حيث اعتبرته عملية لتمثيل الهوية، يحدده الفرد المستخدم بنفسه من خلال تقديم منشوراته الشخصية، ولعب أدوار مختلفة من خلال تلك المنشورات. .[43]

كما ترى عالمة الاجتماع **ايفا ايلوزEva Illouz** من خلال بحثها والكشف عن أهمية الملف الشخصي في البحث عن شريك على مواقع التواصل الاجتماعي واعتباره شكلا أساسيا من إشكال تمثيل الذات، وتقديم صورة عنها من خلال إظهار اهتماماته، ونمط معيشته، والقيم التي يؤمن بها، ومظهره الخارجي، وإعطاء معلومات عن شخصيته ونشاطاته لمجموعة كبيرة من الشركاء المحتملين.[44]

أما صورة البروفايل تكتسي أهمية كبيرة وذات تأثير بالغ، حيث أنها تقع في مجال تنافسي مع باقي الصور المماثلة، والتي ترمز إلى الشخص فإنها تلعب دورا مهما في الاختيار الأول، حيث أن الأشخاص الذين يسعون إلى تقديم ذواتهم من خلال صورة البروفايل إنهم يعملون كعارضي أزياء، مما يجعلهم في سوق تنافسية مع الآخرين وتشكيل انطباعات لإرضاء الأخر، وبالتالي التشجيع على الثقافة الاستهلاكية.[45]

كما ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الاستهلاك حتى في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد خاصة العلاقات العاطفية وذلك من خلال نشر منطق الاستهلاك والمتمثل في زيادة التعارف بشكل مستمر ومراجعة الأذواق ومحاولة تحسينها والمقارنة بين الشركاء المحتملين من أجل الاستقرار على الخيار الجيد والذي يتوافق ومتطلبات وتطلعات الفرد من خلال المظهر الجسدي والتركيبة النفسية والعاطفية. وعليه أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي مثل السوق، حيث يمكن للفرد اختيار شريكه كاختيار الصفقات، وذلك من خلال المقارنة بين الشركاء المحتملين من خلال المقارنة بين القيم المرتبطة بهم،و تطلعاتهم، وإنجازاتهم، وخصائصهم الاجتماعية، وتوجهاتهم، ومظهرهم الخارجي.[46]

12-أبعاد العلاقات العاطفية الافتراضية

إن انتشار مواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى تزايد ظهور العلاقات العاطفية الافتراضية العابرة للحدود، وهذه العلاقات ساهمت بدورها في تشجيع الأفراد من مختلف المجتمعات خاصة العربية إلى اتخاذ قرار الزواج بهدف الهجرة، حيث يرى **الريش بيكUlrich Beck** أن من أهم الأسباب التي تدفع الأفراد إلى الدخول في علاقات عاطفية افتراضية بهدف الزواج لا تكون نابعة من الحب في حد ذاته، بل بهدف الهجرة لتحسين الواقع الاجتماعي.[47]

كما أن مفهوم العلاقات العاطفية الافتراضية، أو ما يعبر عنه **باومنBaumann** بمفهوم الصلات العابرة تجعل الفرد يعيش في حالة من المغامرة، وذلك مقابل انعدام مفهوم الثقة، وهذا ما يخفف من مسؤولياته ويجعله يبحث عن أي فرص جديدة للتعارف، والاستغناء عن الفرص القديمة بكل سهولة مثل أي منتج يرغب في استهلاكه. كما شبه **باومن Baumann** الشريك في العلاقات العاطفية الافتراضية بالمنتج الذي يمكن استبداله قبل نهاية الصلاحية، وذلك في حالة ظهور شريك جديد أفضل، وعدم رغبة كل من الشريكين في إقامة علاقة طويلة الأمد، وذلك نتيجة احتمالية فرص جديدة أفضل، وبالتالي جعل كل الشريكين قابل للتخلي عن الأخر وعدم الارتباط به بشده، وأن وعود الارتباط ليس لها أي معنى على المدى البعيد[48] كما أن العلاقات العاطفية الافتراضية لا تهدف إلى اللقاء المباشر بين الجنسين، وإنما تهدف إلى أبعد من ذلك، إنها تهدف إلى إقامة علاقة زواجيه في بعض الأحيان. وهذا ما يعكس الأفاق الجديدة والأبعاد والخيارات المتعددة التي فرضتها مواقع الاجتماعي، وانعكاساتها على الشباب خاصة فيما يتعلق بمفهوم الزواج ومفهوم العلاقات العاطفية. حيث شهدت مؤسسة الزواج في المجتمع العربي تغيرات واسعة في مجال اختيار الشريك، متجاوزة بذلك النمط التقليدي في الزواج المرتب، حيث ساهمت هذه التغيرات في منح الأبناء حرية اختيار الشريك من خلال التعارف عبر مواقع التواصل.[49]

بالرغم من مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في فتح أفاق جديدة لمفهوم اختيار الشريك العاطفي و التي أصبحت تخضع لمعايير تحمل أبعادا ثقافية غربية إلا أنه لا يمكن تجاهل سلطة الضبط الاجتماعي على طبيعة العلاقة بين الجنسين في المجتمعات العربية

13-الخاتمة

تبين لنا من خلال هذه الدراسة مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سوسيولوجية العلاقة بين الجنسين، وما يحكمها من معايير ثقافية، وقيم أخلاقية، وعادات وتقاليد، وإعادة صياغتها انطلاقا من مبادئ تحررية بعيدا عن الضوابط الأسرية، والأحكام الاجتماعية وهذا ما أدى بدوره إلى خلق صراع بين الحداثة والتقليد، وتأثير كل منهما على مفهوم اختيار الشريك، حيث أن مفهوم اختيار الشريك أصبح أكثر فردانية، قائما على التعارف والحب، وهذا ما ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تبنيه، وذلك من خلال ظهور مفهوم العلاقات العاطفية الافتراضية، والتي أصبحت ملاذا للشباب، وذلك من أجل التخفيف من ضغط المجتمع الواقعي على طبيعة العلاقة بين الجنسين، والهروب إلى المجتمع الافتراضي، حيث لا ضوابط ولا قيود على هذه العلاقات، والبحث اللامحدود عن الشريك المناسب، وفقا لمعايير عاطفية وجسدية بالدرجة الأولى، وهذا ما ساهم في إعطاء هذه العلاقات صبغة استهلاكية، حيث تفرض على الفرد لعب أدوار مختلفة لا تمثله في غالب الأحيان، وذلك بهدف كسب الشريك، والسعي إلى تشكيل نظرة إيجابية لديه، وفي المقابل سهولة إنهاء هذه العلاقات في حالة عدم توافق ميولات وطباع الشريكين، وذلك دون أي التزامات، وهذا ما أكسب هذه العلاقات نوعا من اللامصداقية، لأنها قائمة بالأساس على هويات افتراضية، يعني أن الفرد من خلال مواقع التواصل الاجتماعي قادر على الدخول باسم وصورة مستعارة، وعرض ذاته بصور متعددة،وبالتالي عدم استقرار الفرد في حد ذاته على هويته الحقيقية، ومنه عدم استقرار العلاقة وهشاشتها على حد تعبير **ايفا ايلوزEva Illouz**.

14-قائمة المراجع:

1- انطوني غيدنز،تر: عباس كاظم،حسن ناظم،كيف تعيد العولمة تشكيل حياتنا،عالم جامح، ط1،(بيروت، المركز الثقافي العربي، لبنان،2003) ص 83.

2- زيغمونت باومن،تر: حجاج أبو جبر،الحب السائل، هشاشة الروابط الاجتماعية الإنسانية، ط1، (بيروت، الشبكة العربية للأبحاث و النشر، 2016)، ص 103

3- عثمان محمد الديلمي، مواقع التواصل الاجتماعي، نظرة عن قرب، ط1،(المملكة الأردنية الهاشمية، دارعيداء للنشر والتوزيع، 2020)، ص 97.

4- Hught brooks ,Ravi gupta تر: عاصم سيد عبد الفتاح، وسائل التواصل وتأثيرها على المجتمع، العربية للتدريب و النشر، ط1، 2017، ص 56.

5- عبد الإله فرح، الحب الافتراضي، مقاربة سوسيولوجية، (المملكة المغربية، مركز النهوض للدراسات والنشر، 2019)، ص 7.

6-خواجة عبد العزيز، الضبط الاجتماعي ومعوقاته في المجتمعات التقليدية نظام العزابة بواد ميزاب الجزائر أنموذجا دراسة سوسيوأنتروبولوجية ،(غرداية الجزائر، مكتبة الكتاب العربي بني يزغن، 2017)، ص 31.

7- إحسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، ط3،(عمان، دار وائل للنشر، 2015)، ص 219.

8- رشيد غنيم وآخرون، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، (مصر، دار المعرفة الجامعية، 2008)، ص 180.

9- علي لفتة العيساوي، الفايس بوك الوطن البديل للشباب، وأثره السلبي على الشباب العراقي، دراسة وصفية تحليلية، (النجف، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، 2021)، ص 97.

10- حارث علي العبيدي،هبة عدنان النعيمي، الثقافة بين المحلية والكونية، ط1، (دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 2015)، ص 129.

11- محمود عرابي،تأثير العولمة على ثقافة الشباب، ط1، (القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2003)، 138.

12- ليلى أحمد جرار،الفايسبوك والشباب العربي، ط1، (الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،2013) ص 76.

13- مؤيد نصيف جاسم السعدي،الوظيفة الاتصالية لمواقع التواصل الاجتماعي، دراسة في موقع الفايس بوك، ط1،(قسنطينة،ألفا للوثائق، 2016)، ص 169.

14- ليلى أحمد جرار،مرجع سابق ص 129.

15- سامية قطوش،الأسرة في زمن العولمة قراءة في الأبعاد والتحديات، (الجزائر، منشورات دار الخلدونية، 2017)،ص 135.

16- نفس المرجع ،ص 151.

17- الريش بيك،تر:حسام الدين بدر،الحب عن بعد، أنماط حياتية في عصر العولمة، (بيروت، منشورات الجمل، 2014)، ص 41

18- نفس المرجع، 85

19- عبد الإله فرح، مرجع سابق، ص 8

20- نفس المرجع، ص 10

21- ايفا ايلوز، تر: خالد حافظي، لماذا يجرح الحب، تجربة الحب في زمن الحداثة، ط1،(السعودية ،صفحة سبعة للنشر والتوزيع، 2020)، ص 45

22-زيغمونت باومن،تر: حجاج أبو جبر،الحب السائل، هشاشة الروابط الاجتماعية الإنسانية، ط1، (بيروت، الشبكة العربية للأبحاث و النشر، 2016)، ص 65

23- إيهاب خليفة، حروب مواقع التواصل الاجتماعي، ط1، (القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2016)، ص 22

24- حلمي خضر ساري، التواصل الاجتماعي، الأبعاد والمبادئ والمؤثرات، ط1، (الأردنية الهاشمية، دار كنوز المعرفة العلمية، للنشر والتوزيع، المملكة، 2014)، ص 103.

25- أماني غازي جرار، الأخلاق بين الفلسفة والتربية، (عمان الأردن، وزارة الثقافة، 2021)، ص 107.

26- منال عبد الخالق جاب الله، الثقة في عصر العولمة، دراسة سيكولوجية في العلاقات الاجتماعية، (مصر، دار العلم و الإيمان للنشر، 2012)، ص 130

27- ايفا ايلوز، تر: كريم محمد، حميميات باردة، تشكيل الرأسمالية العاطفية، ط1، (المملكة العربية السعودية، صفحة سبعة للنشر والتوزيع، 2021)، ص 108

28- نفس المرجع، ص 113

29- الريش بيك،مرجع سابق، ص 90.

30- حلمي خضر ساري، مرجع سابق، ص 102.

31- زيغمونت باومن،تر: حجاج أبو جبر،مرجع سابق، ص 30.

32- نفس المرجع، ص 104

33- حلمي خضر ساري، مرجع سابق، ص 118.

34- زيغمونت باومن، مرجع السابق،ص 21

35- ايفا ايلوز، تر: جلال العاطي ربي، نهاية الحب، سوسيولوجيا العلاقات السلبية، صفحة سبعة للنشر و التوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 2022 ، ص 42

36- نفس المرجع، ص 280

37- نفس المرجع، ص 35

38- ايفا ايلوز، تر: خالد حافظي، لماذا يجرح الحب، تجربة الحب في زمن الحداثة ، المرجع السابق نفسه، ص 97

39- نفس المرجع، ص 169

40- أندرياس برنارد، تر: سمير منير، عصر نهاية الخصوصية، انكشاف الذات في الثقافة الرقمية، (مصر، دار الصفصاف للنشر والتوزيع و الدراسات، 2020)، ص 59.

41- نفس المرجع، ص 318

42- نفس المرجع، ص 323

43- أندرياس برنارد، مرجع سابق، ص 12.

44- ايفا ايلوز تر: خالد حافظي، لماذا يجرح الحب، تجربة الحب في زمن الحداثة ، مرجع السابق ، ص 30

45- أندرياس برنارد، مرجع سابق نفسه، ص116

46- ايفا ايلوز، تر: خالد حافظي، لماذا يجرح الحب، تجربة الحب في زمن الحداثة ، مرجع السابق ،ص 322

47- الريش بيك، مرجع سابق ،ص 140

48-زيغمونت باومن،مرجع سابق ، ص 16

49- حلمي خضر ساري،مرجع سابق، ص 118